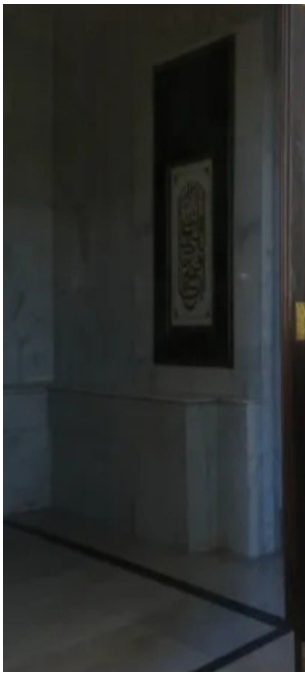
إعلام إيراني: الزيدي زار طهران سراً لتجنيب البلاد تبعات المواجهة وحصر السلاح



كشفت وسائل إعلام إيرانية ،مساء الإثنين، عن زيارة سريعة وغير معلنة أجراها رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي إلى طهران، التقى خلالها الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، بحضور قيادات بارزة في الحشد الشعبي وممثلي الفصائل.

وتأتي هذه التحركات في إطار مساعي بغداد لتجنيب البلاد والمنطقة تبعات المواجهة بين إيران والولايات المتحدة، وعقب تلقي الزيدي رسائل وتحذيرات حازمة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب تتصل بحصر السلاح بيد الدولة ومنع الفصائل المسلحة العراقية من الانخراط في أي مواجهة عسكرية قادمة إلى جانب طهران.

ونقلت وكالة "فارس" الإيرانية، مساء الاثنين، عن مصدر مطلع، قوله، إن رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي قام بزيارة غير معلنة إلى طهران يوم الجمعة الماضي استغرقت عدة ساعات، التقى خلالها رئيس البرلمان الإيراني وكبير المفاوضين محمد باقر قاليباف.

وأضاف المصدر أن، وفداً عراقياً رافق الزيدي خلال الزيارة التي تمحورت حول الجهود العراقية لإنهاء النزاع والحرب بين إيران والولايات المتحدة دون التطرق لمواضيع أخرى. وأشار المصدر إلى أن قاليباف ثمن الجهود العراقية، مكرراً موقف طهران المستند إلى ضرورة احترام واشنطن للحقوق الإيرانية.

ومن جهتها، أفادت وكالة "تسنيم" الإيرانية بأن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان ورئيس البرلمان قاليباف استقبلا رئيس الوزراء العراقي والوفد المرافق له، والذي ضم رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض وقائد منظمة بدر هادي العامري.

وأوضحت مصادر للوكالة أن زيارة الزيدي لطهران جاءت عقب مباحثات مكثفة أجراها مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومبعوثه الخاص لسوريا والعراق توم براك، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن الزيدي لم يحقق خلال مباحثاته في طهران نتائج تحظى بقبول الجانب الأميركي.

تحذيرات أميركية

ويسعى رئيس الوزراء العراقي لتجنيب بلاده تبعات أي مواجهة عسكرية جديدة قد تشنها الولايات المتحدة ضد إيران، عبر كبح الفصائل العراقية المسلحة الحليفة لطهران ومنعها من الانخراط في الصراع الإقليمي.

وفي السياق ذاته، كشفت مصادر عراقية مطلعة لـ"العربي الجديد"، الاثنين، عن تفاصيل رسائل وتحذيرات أميركية شديدة اللهجة تلقاها الزيدي خلال اتصال هاتفي أجراه معه الرئيس ترامب ،يوم الخميس الماضي، بحضور المبعوث الأميركي الخاص إلى العراق برّاك.

وأوضحت المصادر أن الاتصال تضمن شدة في التنبيه بشأن ملف حصر السلاح بيد الدولة، وضرورة اتخاذ بغداد خطوات عملية ومباشرة لإنهاء وجود السلاح خارج إطار المؤسسات الرسمية، إلى جانب تحذير العراق من التداعيات الخطيرة في حال انخراط الفصائل المسلحة العراقية في أي مواجهة عسكرية مقبلة إلى جانب إيران.

وتأتي هذه التحركات بعد زيارة سابقة أجراها رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي إلى طهران في 23 تموز/يوليو الماضي، والتي أكد خلالها أن إيران تحظى بـ"مكانة خاصة" في السياسة الخارجية لبلاده، واصفاً تعميق التعاون الثنائي بأنه ضرورة استراتيجية.

وكان الزيدي قد شدد في زيارته الصيفية على أن "أمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية يحظى بأهمية بالغة للعراق، ولن يُسمح بأن تكون أي نقطة من الأراضي العراقية منطلقاً للتهديد أو زعزعة الأمن ضد إيران"، وهو التوازن الذي تحاول بغداد الحفاظ عليه وسط الضغوط الأميركية المتزايدة والتهديدات الإقليمية المحيطة.